قصص الشروق المصورة



في بغداد







دار الشروق

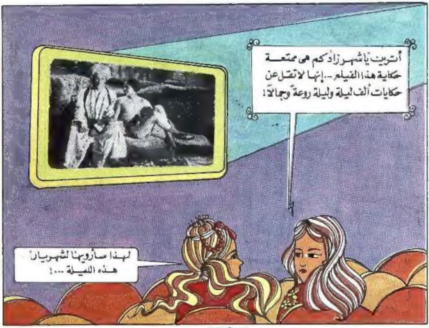
فتى بغداد

عن قصة فيلم هوليود سنة ١٩٣٩ «لص بغداد»

سيناريو : فاروق سعد

رسوم : عبد العزيز تاعب




أرأيت يا شهرزاد كم هى ممتعة حكاية هذا الفيلم .. إنها لا تقل عن حكايات ألف ليلة وليلة روعة وجمالاً !
لهذا سأرويها لشهريار هذه الليلة ... !

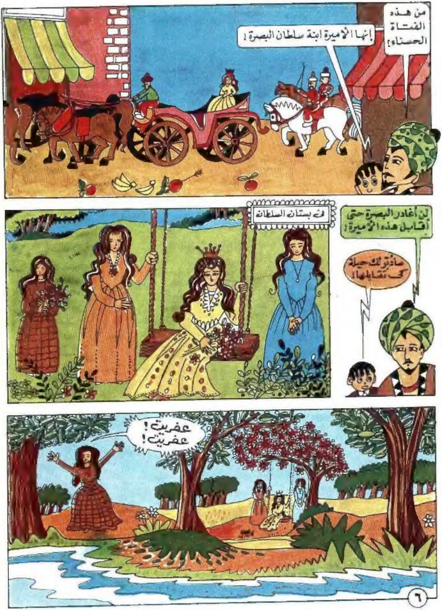

سأروى لك الليلة أيها الملك السعيد حكاية أجمل فيلم شاهدته ! إنها مثل حكايات ألف ليلة !
تتحدثين عن الأفلام وعن السينما يا شهرزاد .. حقا ! إنك بنت كل عصر ! احكى لنا يا شهرزاد حكايتك الجديدة !


لم يكن أحمد خليفة بغداد الشاب طاغية جباراً ولا حاكماً مستبداً ولكن وزيره الداهية جعفر ظهر بهذا المظهر بما ارتكبه باسمه من أعمال بطش وإرهاب للشعب ، وبما أشاع عنه من إهمال لمطالب الشعب ...
؟!
ما هذا ؟
يبدو أنهم يعدمون رجلا !!
يجب أن أعرف السبب!
جريمته أنه مفكر يا مولاي.. لذلك حكمنا بإعدامه !!
وهل إذا فكر الإنسان يستأهل الإعدام ..؟ هذا سبب غير مقنع أيها الوزير جعفر !!
يقترح علىّ الوزير جعفر أن أتخفى وأتجول بين أفراد الشعب لأرى خطر هؤلاء المفكرين..
حسنا ...!!
كم هو ذكى هذا الشعب وكم هو طيب !!



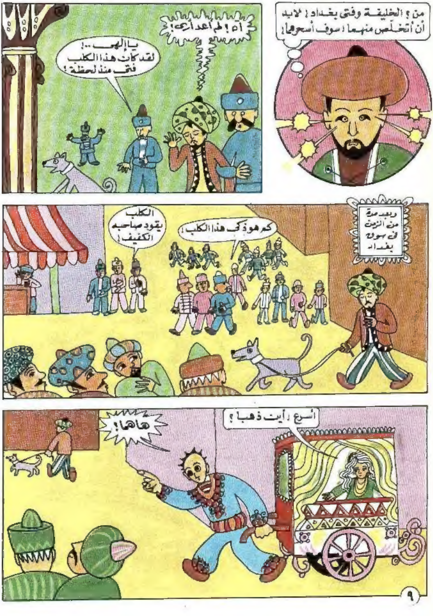
أنا الخليفة أحمد! كيف تجرءون على اعتقالي!
هل يعقل أن يختلط الخليفة بالشعب ؟!
يقول إنه الخليفة أحمد! ها ها ها!
إنه معتوه!
في السجن
إنها مؤامرة الوزير "جعفر".. لقد فهمت كل شيء ولكن بعد فوات الأوان!
آه! آه! آه! آخ! آخ!
ألن تكف عن الصياح والعويل أيها اللعين!
أنا مريض آه! سأموت أيها السجان!!
لقد أخذت مفتاح السجن من ذلك السجان الغبي دون أن يشعر - ألا تعرفني أنا عبده .. فتى بغداد! هيا بنا نهرب ... !!!
!!


إلى أين ؟
إلى البصرة إلى الحرية !
وفي البصرة
أكاد أموت من الجوع !!!
آه ! كم هي رائعة أسواق البصرة !!
أسرع .. أرجوك يا عم ! لدينا عمل !
حرامي ! لم يدفع ثمن الطعام ! أمسكوه !
ماذا حدث ؟
جنود سلطان البصرة يطلقون سهامهم !
!!


من هذه الفتاة الحسناء؟
إنها الأميرة ابنة سلطان البصرة!
في بستان السلطان
لن أغادر البصرة حتى أقابل هذه الأميرة!
سأدبر لك حيلة كي تقابلها!
عفريت! عفريت!


؟
من أنت ؟
أنا أحمد خليفة بغداد!
وقصّ أحمد للأميرة حكايته وخيانة وزيره جعفر له..
وفي ذلك الحين وصل الوزير جعفر إلى قصر سلطان البصرة
هذا هو قصري الذي حدثوك عنه أيها الوزير جعفر! لقد احتوى على أعاجيب الدنيا!
ولكن ينقص قصرك الحصان الطائر أيها السلطان!
ومن أين أحصل عليه؟
وكان الوزير جعفر ساحراً ماكراً....! فبعث من عينيه شرراً.. فظهر على الفور حصان مسحور..!


حقاً إنه أعجوبة الزمان ! فهو يطير !!
ثم عاد إلى ساحة القصر ونزل من فوق الحصان
أطلب ماتريد أيها الوزير مقابل هذا الحصان العجيب!
طلبي بسيط أيها السلطان ! تزوجني ابنتك الأميرة !
يجب أن أسأل ابنتي قبل أن أعدك
أيها الجنود ! أدعوا الأميرة للحضور !
لم نعثر على الأميرة يا مولانا السلطان لكن وجدنا هذين الغريبين في البستان!
!!



من؟ الخليفة وفتى بغداد! لابد أن أتخلص منهما! سوف أسحرهما!
آه! لم أعد أرى!
يا إلهي..! لقد كان هذا الكلب فتى منذ لحظة!
وبعد مدة من الزمن في سوق بغداد
كم هو ذكي هذا الكلب!
الكلب يقود صاحبه الكفيف!
أسرع رأيت ذهبا؟
هاهما!


هاد! هاد! هاد!
أنا جارية أمير البصرة، إنه تريد أن تراك!


وفي قصر جعفر ببغداد.
لقد سحرها الوزير جعفر وجاء بها من البصرة.. ولكن دخولك مخدعها سيجعلها تصحو من نومها وتشفى من سحرها!!
؟!! أين هي الأميرة


أحمد! أحمد!
أنا هنا؛ أين تراك؟!
مولاتي.. يوجد طبيب في سفينة راسية في الميناء. هيا
لماذا لم يأت أحمد معنا؟
سوف نسأل الطبيب متى يحضر إليه أحمد
داخل السفينة
من؟! إنه الوزير جعفر.. أين الطبيب يا جارية؟!
شكراً لك يا جارية! فقد نفذت الحيلة بإحكام!
وأقلعت سفينة جعفر بالأميرة.


والآن ... لا مفر لك .. اقبلي لزواج مني !
اقبل .. بشرط أن تفك سحرك عن أحمد وعبده !
وفي الحال ...
إنني لم أعد أعمى إنني أرى !
وأنا .. لم أعد كلباً ! عدت عبده !
أين السفينة ؟ أين الطبيب ؟ أين الأميرة ؟
كانت خدعة من جعفر ... لقد خطف الأميرة
وركب أحمد وعبده مركباً ..
ها هي سفينة جعفر ! إني أراها !
أفك سحرهما فيتبعاني .. ! طيب ! سوف أغرق مركبهما بسحر آخر مني !!


وعصفت الريح بالمركب .. فتحطمت .. وتناثرت أجزاؤها ..
فوووو
وعاد جعفر بالأميرة إلى قصر والدها سلطان البصرة
إنه ساحر يا أبي .. رجل عنيف ! أتخوف منه ! أرجوك يا أبي ..
لا تخشي شيئاً، لن أزوجه منك مهما كان الأمر !!
صبري
وفي يوم التالي
ماذا ؟ تمثال راقصة تتحرك ؟
وهذه الراقصة أعجب من الحصان أيها السلطان !



اقترب منها لترى كيف تتحرك!
واقترب سلطان الجن فظهرت فى أيدى الراقصة عدة خناجر طعنته بها فخر صريعا..
فى مكان بعيد لفظت أمواج البحر عبده على شاطئ مهجور
وناداه عبده.
أحمد! أحمد!
أخشى أن يكون قد غرق!
أوه! ما هذا؟

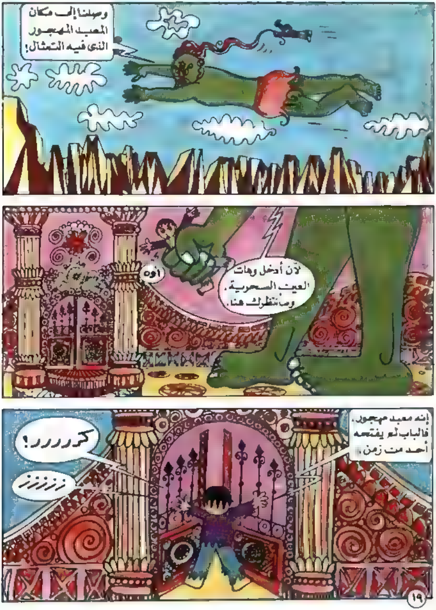

هاها!
هاهاع!
هاهاها!
يا إلهي!
؟!
اتركني! اتركني!



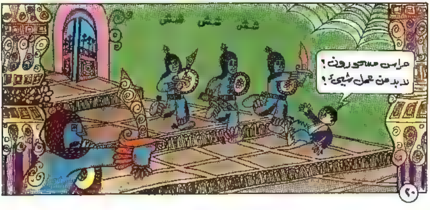
لن أتركك ـ سوف أقتلك أيها التعس ، يوم سجنت في هذا القمقم نذرت أن أجعل من يخرجني منه أغنى الناس ؛
ومضى ألف عام ، ولم يخرجني أحد ، عندها نذرت أن أجعل نفسي عبداً لمن يخرجني من القمقم.. ومضى ألف عام أخرى ولم يخرجني أحد
وبعد ذلك نذرت أن أقتل من يخرجني ... والآن ، وقد أخرجتني لابد من قتلك ..!
!!
تقول أيها المارد أنك خرجت من هذا القمقم؟ هل هذا معقول من يصدق أنك خرجت منه ؟ وهو لا يسع شعرة من رأسك ؟.


أتكذبني ؟ سأريك كيف يسعني هذا القمقم .. انظر كيف أدخله ؟
وأسرع عبده ، فأغلق القمقم على المارد ...
والآن اقتلني أيها المارد ناكر الجميل إن استطعت ! سألقي بك في البحر لتبقى سجينا ملايين السنين وإلى الأبد !
أرجوك أخرجني ... أخرجني أتوسل إليك !!
كيف أخرجك ... وأنت ستقتلني ؟
لا .. لا .. لن أقتلك .. أعدك بذلك ، أخرجني وسأكون في خدمتك


وفتح "عبده" القمقم فتصاعد منه دخان وخرج المارد ثانية ...
أطلب ما تريد ! أنا في خدمتك !
عندى ثلاث طلبات فقط .. أولها : أريد أن آكل ، فأنا جائع !
ما هذا ؟ طعام من كل صنف ! عظيم .. عظيم !
والآن : الطلب الثانى : أريد أن أجد صديقى « أحمد » !
لا يمكن معرفة مكانه إلا بالعين السحرية !
وطار المارد "بعبده" فى الجو ...
إلى أين ؟
العين السحرية معلقة فى جبهة تمثال والتمثال فى معبد مهجور بين الجبال !


وصلنا إلى مكان المعبد المهجور الذى فيه التمثال!
لآن أدخل وهات العيب السحرية. وسأنتظرك هنا.
أوه
إنه معبد مهجور، فالباب لم يفتحه أحد من زمن،
كررررر!
زززززز

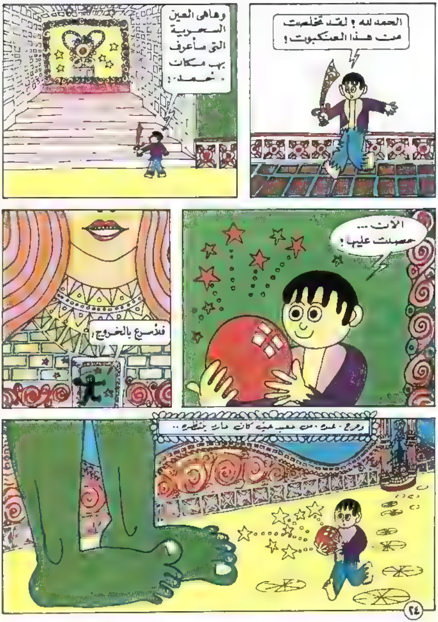

وبدأ فعل المعلم....
يا إلهي!
ما هذا؟
شش
شش
شش


شش شش شش
حراس مسحورون!
لابد من عمل شيء!


هذا سيف الحارس سقط منه ..
ولآن أستطيع أن أدفع عن نفسى ؟
الحراس الجبناء ... خافوا وهربوا جميعا : هاها !


هذه هى العين السحرية التى فى جبهة التمثال !
ولكن كيف يمكن الوصول اليها ؟!
إنى أرى بابا للتمثال !
قد يكون هذا الباب هو الموصل الى العين السحرية !
ودخل «عبده» من باب التمثال بحذر شديد ..


وفوجئ "عبده" بعنكبوت ضخم يلف خيوطه حوله، ويشل حركته تماما...
ثم اقترب العنكبوت من "عبده" وهم بافتراسه...
ولكن "عبده" جمع كل قوته وهوى بسيفه على العنكبوت وضربه ضربة قوية، أسقطت العنكبوت ميتا.


الحمد لله ! لقد تخلصت من هذا العنكبوت !
وهاهى العين السحرية التى سأعرف بها مكان «حمد» !
الآن ... حصلت عليها !
فلأسرع بالخروج !
وخرج «حمد» من حيث كان مارد ينتظره ..


لقد حصلت عليها بعد مشقة، أنت لا تعرف ماحدث فى داخل المعبد!
لقد نجحت أيها الفتى الذكى .. وكنت أول إنسان يحصل على هذه العين السحرية ... ارفعها أمام عينيك ...!
إنى أرى "أحمد" وسط الجبال التى على ساحل البحر .. خذنى إليه!
وطار المارد بعيداً فوق الجبال
ها هو "أحمد"


عبده ! أهلا بك ! آه ! أوه ماهذا المخلوق المخيف ؟
لاتخف يا أحمد !
وروى "عبده" حكاية المارد للخليفة "أحمد" ...
وماهذه الكرة البللورية التى معك ...!!
إنها العين السحرية التى عرفت بها مكانك ... تستطيع ان ترى فيها من تريد حتى ولو كان بينك وبينه أميال عديدة !
إذن أريد أن أرى الأميرة ؟
هاهى الأميرة واقعة تحت تأثير سحر جعفر الشرير .
يارب ! كيف أنقذها ؟


خذني إليها أيها المارد ... أرجوك !
هذا هو الطلب الثالث .. وبعده أصبح حراً !
أحمد ! أحمد !
لقد طار المارد بأحمد يا للأحمق !
لقد تعبت من أجل العثور على « أحمد » .. ثم يتركني ويطير مع المارد !! ماذا أفعل وحدي الآن .. ؟
ونظر عبده في العين السحرية ..
ماذا أرى ؟ أحمد متحمالف مبارزة مع الوزير جعفر !


فجأة..
زلزال
يا إلهي! من أنتم؟ وأين أنتم؟ هل تعيشون تحت الأرض!
لا تخف يا فتى. فأنا شيخ السلام؛ وهؤلاء القوم أتباعي
إنه هو بعينه! صبي يشع الذكاء من وجهه


لقد حانت الوقت لتخلص الناس من سحر "جعفر الشرير"!
أشكرك يا سيدي! مهذا هو ما أفكر فيه!
خذ هذا القوس وهذه السهام واركب بساط الريح، وخلّص الناس من "جعفر الشرير"!
مع السلامة!
الويل لك يا جعفر يا شرير!
وفي ذلك الحين كان "جعفر" وأحمد مازالا يتبارزان في بغداد...
في قصر "جعفر" ببغداد
خذوه للجلاد.. فقد تعبت من مبارزته!


سيعدم أحمد وأتزوجك رغم أنفك أيتها الأميرة العنيدة !!
لا .. لا !
اتركوا احمد !
اتركوا احمد !
لقد أصدرت أمري للسياف بقتله . ولن أتراجع !
وفي اللحظة المناسبة وصل "عبده" يمتطي بساط الريح ..
خذ هذا السهم أيها السياف قبل أن تقطع رقبة "أحمد" !
!
؟!
؟
!!!


وأصاب السهم السياف فسقط صريعا قبل أن يقتل « أحمد »..
ماهذه السهام ؟ ومن أين تأتي ؟ يجب أن أهرب بسرعة قبل أن يصيبني واحد منها !!! أتوقف بحصاني المسحور..!
طر بي عاليا ياحصاني !
أتظن أنني سأتركك أنت وحصانك المسحور .. خذ هذا السهم لك، والسهم الآخر لحصانك المسحور ياجعفر ياشرير!


وأطلق «عبده» سهماً على الحصان وسهماً آخر على «جعفر الشرير» .. فسقط صريعاً من فوق حصانه ..
الحمد لله! فقد خلصت الناس من «جعفر» ومن شره، ومن سحره إلى الأبد!
وعاد «عبده» فرحاً منتصراً ...
ولم تمض أيام حتى زُفت الأميرة الى الخليفة «أحمد» ...
وأدرك «شهرزاد» الصباح، فسكتت عن الكلام المباح
تمت

أعزائي .. جيلنا الجديد

• هذا هو الكتاب الثاني من سلسلتكم .. « قصص الشروق المصورة » .
• وهو يقدم لكم قصة ممتعة شيقة .. من عالم « ألف ليلة وليلة » .. إحدى روائع تراثنا العربي الخالد .
• وقد وجدت السينما فيها موضوعاً جذاباً ممتعاً .. فقدمتها في ثلاثة أفلام عالمية شهيرة باسم « لص بغداد » .. الفيلم الأول أمريكي والثاني إنجليزي والثالث إيطالي دولي .. ونال الثلاثة نجاحاً منقطع النظير في جميع أنحاء العالم .
• وعن هذه الأفلام ، وعن قراءاته وكتاباته عن ألف ليلة وليلة .. قدّم لكم « فاروق سعد » القصة في صورتها الرشيقة التي تجدونها .. وفي أحداثها اللطيفة التي تتابعونها .. وبخيالاتها البديعة التي تشدّكم إليها .
• وجاءت ريشة « عبد العزيز تاعب » .. فأجادت وأبدعت .. وأخرجت لكم هذه الرسومات الجميلة الحية .. التي سوف تعجبكم .. وتجذبكم .. وتسبح بخيالكم .. وتكمل استمتاعكم بالقصة ..

في بغداد .. بدل .. لص بغداد

• وإلى اللقاء في الكتاب الثالث .. من سلسلتكم .. « قصص الشروق المصورة »
• أطيب تمنياتي .. أعزائي .. جيلنا الجديد .

محمد المعلم



thebabypirate